



كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن

احتفال منح جائزة بشارة الخوري للتوعية الديمقراطية

الأربعاء 11 أيار 2016

بيت المحامي

للمطابقة عند الإلقاء

سعادة مدير عام وزارة التربية والتعليم العالي الدكتور فادي يرق،

حضرة نقيب المحامين الأستاذ أنطونيو الهاشم،

حضرة ممثل لجنة جائزة بشارة الخوري الشيخ مالك الخوري،

الطالبات والطلاب الأعزاء،

حضرة السيدات والسادة،

أودّ أولاً أن أهنئ جميع المشاركين في هذه المسابقة ولأسيما الرابحين الذين برهنوا عن اهتمام كبير بالعمل الأكاديمي حول الديمقراطية وبناء الدولة في سن صغيرة نسبياً (16 - 18 عاماً!). وقد اجتزتم مرحلتين من المنافسة القوية كانتا عبارة عن مسابقة خطية وامتحان شفهي. وأتوجّه بـ"مبروك" كبيرة مجدداً لجميع الفائزين!

وحتى أكون صريحة جداً معكم، فأنا لست متأكدة من أنني كنت لأنجح في أي من الاختبارات عن الديمقراطية وبناء الدولة عندما كنت في سنكم. في الواقع، هذا الأمر شبه محسوم بالنسبة إليّ. فهذه موضوعات معقدة تتطلب الكثير من الدراسة والفهم، وربما أيضاً شعوراً بالحاجة، لأنني عندما كنت في سنكم، أعتقد بأنني اعتبرت الديمقراطية أمراً مسلماً به ولم أكن مهتمة على وجه التحديد بالتعمق في دراسة

الموضوع. فمنذ أن كنا صغاراً، كنا ننتخب ممثلينا في المدرسة، وكانت تنشئتنا مرتكزة إلى حد بعيد على ما سمعناه.

إنّ الديمقراطية من الأمور المسلم بها في لبنان أيضاً، فهو ديمقراطية حيوية ليس أقلّه بفضل الرئيس بشارة الخوري الذي أمضى حياته في النضال من أجل الاستقلال والديمقراطية في لبنان. لكننا نعرف أيضاً أن هذا البلد يمرّ في ظروف صعبة، وأنه مضى عامان على انتظارنا انتخاب رئيس للجمهورية، وأنه جرى التمديد مرتين لمجلس النواب.

هذا جزء من سبب سرورنا الكبير بإجراء المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية الأحد الماضي. في الواقع، كانت المرة الأولى التي يستخدم فيها كل من يبلغ 27 عاماً وما دون حقه في التصويت. لذلك كانت الانتخابات بالفعل "احتفالاً بالديمقراطية".

يسرني كثيراً أن الفائزين بجائزة بشارة الخوري هذه السنة ستتاح لهم فرصة زيارة بروكسل، عاصمة التكامل الأوروبي، والاطلاع على كيفية عمل ديمقراطيتنا المعقّدة. فكما تعرفون، الاتحاد الأوروبي اختراع ديمقراطي جديد نسبياً. وقبل يومين، احتفلنا بيوم أوروبا الذي جسّد الذكرى السادسة والستين لإعلان شومان الذي أطلق عملية التكامل الأوروبي في عام 1950.

ومنذ ذلك الحين حققنا الكثير. والأهم أننا حققنا السلام بين جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والتي كانت قبل أعوام قليلة من إعلان شومان تتقاتل في الحرب العالمية الثانية.

واليوم، يعتبر الاتحاد الأوروبي مشروع التكامل الإقليمي الأنجح في العالم. كما أنه المنطقة الأغنى في العالم والمنطقة التي تتعم بالحرية أكثر من أي مكان آخر في العالم. في الواقع، نحن فخورون بالقول إن أوروبا تؤيد حماية حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، والديمقراطية.

أنا متأكّدة من أنّكم ستكوّنون انطباعاً عن هذا الأمر عندما تزورون بروكسل. وآمل في أن تلهمكم هذه الزيارة للتعمق أكثر في عملية صنع القرار الديمقراطي وبناء الدولة. فلبنان بحاجة لذلك، ولبنان بحاجة إليكم.

وفي هذا الإطار، أودّ أن أشكر من كل قلبي لجنة جائزة بشارة الخوري ووزارة التربية والتعليم العالي على إطلاق هذه المبادرة. فهذا هو تحديداً نوع القيم التي نحتاجها لتشجيع الشباب على إظهار الاهتمام بها، وهي قيم أساسية جداً لمجتمعاتنا.

مبروك مرة أخرى لكم جميعاً وإننا نتطلع إلى سماع انطباعاتكم بعد عودتكم من بروكسل.

شكراً.